

مقدمة المشرف

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فإنّ الديانات الوثنية والفلسفات الشرقية والغربية والعقائد الغنوصية والاتجاهات الباطنية لازالت تتجلى في مظاهر متجددة وممارسات متنوعة وبأسماء مختلفة، ومن ذلك ما يعرف بحركة «العصر الجديد» التي ظهرت في الغرب في العقود المتأخرة وانتشرت في أرجاء العالم عبر تطبيقات كثيرة، اغتر بها طائفة من أبناء المسلمين. ويأتي هذا البحث ليكشف جذور هذه الحركة والفلسفات التي أسهمت في نشأتها، ويوضح مصادرها وأبرز شخصياتها، ويبين ما تتضمنه من عقائد، مثل وحدة الوجود وتناسخ الأرواح وتأليه الإنسان والقول بالنسبية المطلقة في الحقائق والقيم. كما يجلي توظيفاتها الفاسدة لبعض مخرجات وتقنيات العلوم النفسية والعلم التجريبي. وقد تناول هذا البحث أبرز تطبيقات حركة «العصر الجديد» التي تمرر من خلالها ممارسات منحرفة تهدم أسساً عقدية وأحكاماً شرعية. ولقد بذلت الباحثة - وفقها الله تعالى - جهداً في خوض غمار هذا الموضوع وتجلية مسأله بما يجعل بحثها أصيلاً في بابه. ومما يمتاز به هذا البحث:

- أن الباحثة - بارك الله جهدها - رجعت ونقلت مباشرة من مصادر هذا الموضوع التي كتبت باللغة الأجنبية.
- أنّ هذا الموضوع لم يتم تناوله بهذه الشمولية وفق منهج أهل السُّنة والجماعة في بحوث سابقة. فكثير مما تطرق إليه من مسائل وتطبيقات لا يكاد القارئ يجد من تناولها بالتنفيذ والرد.

ومع ذلك فإن تلك المسائل والممارسات والتطبيقات المنحرفة لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات والردود المؤصلة، حفاظاً على جناب التوحيد، وصفاء العقيدة. أسأل الله تعالى أن ينفع بهذه الدراسة، وأن يبارك في جهد الباحثة، ويسدد خطاها، ويعظم لها المثوبة، وأن يجعلها من أنصار دينه، إنه على كل شيء قدير.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أ. د. سليمان بن صالح الغصن

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية